

لِسَيِّدَتِي كَرِيمَةِ آلِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهَا سَيِّدَتِي الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ الْمُعْصُومَةُ
بِنْتُ بَابِ الْحَوَائِجِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَهَذِهِ لَيْلَةُ مِيلَادِ عَمِّهَا الْأَقْدَسِ
مِيلَادِ قَمَرِ الْهَاشِمِيِّينَ مِنْ تَزْيِينِ هَذَا الْمَكَانِ وَ تَشْرَفَ بِاسْمِهِ الشَّرِيفِ الْكَرِيمِ تَهْنِئَةً نَرْفَعُهَا
لِلْأَعْتَابِ الْعَالِيَةِ الشَّرِيفَةِ لِلْجَنَابِ الْأَقْدَسِ لِسَيِّدَتِي الْمُعْصُومَةِ عَلَيْهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الشَّرِيفَةِ مَعْبَقَةً بَرِيًّا وَ أَرْبِجَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ .

يَا زَهْرَاءَ

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ حُدُودِ الْبَهِيمِيَّةِ إِلَى حَدِّ الْإِنْسَانِيَّةِ بِوِلَايَةِ عَلِيٍّ وَ آلِ عَلِيٍّ وَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْمَلَ دِينَنَا وَ أَتَمَّ النِّعْمَةَ عَلَيْنَا بِمُودَةِ عَلِيٍّ وَ آلِ عَلِيٍّ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
طَيَّبَ مَوَالِدَنَا وَ طَهَّرَ خَلْقَتَنَا بِمَحَبَةِ عَلِيٍّ وَ آلِ عَلِيٍّ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِأَعْظَمِ مَنَّةٍ
وَ أَسْبَغَ أَلَاءَهُ تَطَوُّلاً بِهَا وَ تَحَنُّناً وَ تَمَنُّناً وَ تَفَضُّلاً أَعْنَى النِّعْمَةِ الْعَظْمَى عَلَيَّآ وَ آلِ عَلِيٍّ وَ
الصَّلَاةِ فِي أَكْمَلِ مَعَانِيهَا عَلَى هَادِينَا مِنَ الضَّلَالَةِ وَ مَخْرَجَنَا مِنْ حَيْرَةِ الْجَهَالَةِ حَبِيبِ
الْقُلُوبِ وَ طَيِّبِ الْعَيُوبِ وَ شَفِيعِ الذُّنُوبِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ أَبِي الزَّهْرَاءِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ
الْأَطْيَبِينَ الْأَطْهَرِينَ ، وَ اللَّعْنَةُ الْوَبِيلَةُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَ شَانِئِهِمْ وَ مَبْغُضِيهِمْ وَ مَنْكَرِي
فَضَائِلِهِمْ وَ الْمُشَكِّكِينَ فِي مَقَامَاتِهِمُ الْمُحْمَدَةَ وَ الْعَلِيَّةِ عِنْدَ رَبِّ الْعِزَّةِ تَعَالَى شَأْنُهُ وَ تَقَدَّسَ وَ
عَلَى أَعْدَاءِ شِيَعَتِهِمْ إِلَى قِيَامِ يَوْمِ الدِّينِ .

نَحْنُ فِدَائِيٌّ وَ مَا قَدَرْنَا سَيِّدِي لِكَفَيْكَ الْقَطِيعَةَ يَا لَيْثَ الطُّفُوفِ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِ
أَخِيكَ الْحُسَيْنِ أَكْشِفِ الْكَرْبَ عَنْ وَجْهِهَا بِحَقِّ أَخِيكَ الْحُسَيْنِ هَذِهِ لَيْلَةُ أَصْحَابِ الْحَوَائِجِ

و هذه ليلة أصحاب الهموم و الغموم هذه ليلة قمر الهاشميين صلوات الله و سلامه عليه لا أريد في هذه الليلة الشريفة أن أتناول حديثاً علمياً لأن ديدنا في هذه الليلة من كل سنة في الأيام التي تُنسبُ لقطع الكفين صلوات الله و سلامه عليه نحن خدامه و هذا المكان مزين باسمه الشريف صلوات الله و سلامه عليه نجد هذه الأيام فرصة للتوسل بحضرتة القدسية الشريفة لذا لا أجعل حديثي حديثاً علمياً في هذه الليلة إنما أجعله وسيلةً و مجلس توسلٍ بجانبه الأقدس صلوات الله و سلامه عليه هذه ليلة يُرغَبُ فيها إلى أبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه بقضاء الحوائج في ليلة البارحة اقتطفتُ مقطعاً من دعاء سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه الذي كان يدعو فيه في عرفات و وقفتُ عند هذه العبارة الشريفة إلهي أطلبني برحمتك حتى أصل إليك تحدثتُ بشكلٍ إجماليٍّ عن مضمون العلاقة بين العبد و مولاه عن روح العلقة بين العبد و ربه بين العبد و نبيه بين العبد و إمام زمانه و بينت جوانب من معنى هذه العلاقة الوجدانية بين المخلوق و الخالق أشرتُ إلى بعضٍ من كلمات أئمتنا صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين التي تتعلق بهذا المضمون و بهذا البحث و وصل بنا الكلام إلى وسيلة الوصول إلى الله سبحانه و تعالى و العبارة هنا تتحدث أن الوسيلة هي رحمة الله أطلبني برحمتك حتى أصل إليك و بينت معنى الرحمة هنا في الدعاء الشريف فوصل الكلام بنا إلى هذه النقطة أن الوصول إلى الله سبحانه و تعالى إنما هو بوسيلةٍ منه سبحانه و تعالى و الوسيلةُ هذه رحمته التي تجلت في أجمل مظاهرها في الرحمة التي أرسلت للعالمين في نبينا و آل نبينا صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و هو الذي يقول سبحانه و تعالى في قرآنه العزيز في الآية الخامسة و الثلاثين من سورة المائدة المباركة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ

الْوَسِيلَةَ) في آخر الآية لعلكم تفلحون إنما الفلاح لا يكون إلا من خلال هذه الوسيلة الشريفة و التي تحدثت عن بيان مضمونها بنحو إجمالي في ليلة البارحة و ما قمر الهاشميين صلوات الله و سلامه عليه إلا بابٌ يوصلنا إلى هذه الوسائل الشريفة التي جعلها الباري سبحانه و تعالى سبيلاً و باباً و سبباً للوصول إليه ألا نقرأ في دعاء الندبة الشريف (أين السبب المتصل بين الأرض و السماء) السبب هو الوسيلة و هو الواسطة التي توصلنا إلى ساحة القرب الإلهي و إلى فناء القدس الإلهي و إلى رحمة الله عز و جل شأنه لذلك في هذه الليلة الشريفة في ليلة أبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه لا أريد أن أبسط الحديث في موضوع علمي إنما أشير إلى بعض من أطف حضرته الشريفة أشير إلى بعض من فيضه المقدس الذي فاض به و أفاض به على المحتاجين على أصحاب الغموم و الهموم أشير إلى بعض من الحوادث التي وقعت في زمانٍ قريب من زماننا تناقلها العلماء و ذكرتها الكتب و المصنفات التي تحدثت عن أبي الفضل العباس صلوات الله و سلامه عليه أشير إلى بعض من أزاهير من رياض كراماته و فضله صلوات الله و سلامه عليه اقتطف وروداً من هذه الرياض العطرة و من هذه الحدائق الغناء لكرامات و أطف غوث المحتاجين أبي الفضل العباس صلوات الله و سلامه عليه الزهرة الأولى التي اقتطفها من رياض النضرة عليه أفضل الصلاة و السلام ما يذكره الشيخ رضوان ممثل أهالي شيراز في مجلس الشورى يذكر هذه الحادثة أنه و هذه الحادثة كما جاء ذكر تأريخها بالضبط في اليوم السابع من شهر ذي القعدة الحرام في السنة الرابعة بعد العاشرة بعد الألف و أربع مئة 1414 أي قبل سنتين يذكر هذا الشيخ أنه كان يواظب على قراءة دعاء التوسل المعروف بتوسل الحاجة نصير الدين الطوسي رضوان الله تعالى عليه دعاء للتوسل بالنبي و المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين دعاءً مبسوطاً في التوسل ذكره سيدنا ابن طاووس في آخر كتاب

مهج الدعوات الشريف كتاب مهج الدعوات لسيدنا علي ابن طاووس رضوان الله تعالى عليه الحق في آخر الكتاب مجموعة من الأدعية من جملة هذه الأدعية التي ذكرها دعاء التوسل المبسوط المعروف بدعاء توسل الحاجة نصير الدين الطوسي توجد قصة مبسطة لهذا الدعاء لا يوجد مجال لذكرها هذا الرجل العالم يقول كنت أواظب على قراءة دعاء التوسل على قراءة هذه الصلوات و التوسلات التي وردت في دعاء الحاجة نصير الدين الطوسي في كل ليلة عدة ليالٍ و أنا أستمّر على هذا المنوال بعد مدة مديدة رأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أقبل أليّ و أنوار وجهه مشرقة قال لي يا فلان اقرأ دعاء التوسل و فهمت منه أنه يريد دعاء توسل الحاجة فقرأت و بالذات النبي صلى الله عليه و آله طلب مني أن أقرأ المقطع الأخير من هذا الدعاء المقطع الأخير الذي هو توسل بالحجة ابن الحسن صلوات الله وسلامه عليهما يقول فقرأت فقرأتُ هذا المقطع اللهم صلي و سلم و زد و بارك على صاحب الدعوة النبوية و الصولة الحيدرية و العصمة الفاطمية و الحلم الحسينية و الشجاعة الحسينية و العبادة السجادية و المآثر الباقية إلى آخر الدعاء الشريف قرأته قال هذه القراءة ليست صحيحة أعد القراءة مرة ثانية هو هذا الموجود في كتب الأدعية فعلاً هكذا الآن إذا رجعت إلى كتاب مهج الدعوات تجد الدعاء بهذه الصيغة التي قرأتها عليك قبل قليل يقول أعدت قراءة الدعاء مرة ثانية بنفس هذه الصيغة و بنفس هذا الترتيب قال لي صلى الله عليه و آله و سلم هذه القراءة ليست صحيحةً هو هذا المقطع يشتمل على الصلاة على الإمام الحجة عليه السلام و التوسل به و في ضمن الصلاة هناك ذكرٌ لأوصاف المعصومين التي جُمعت في شخص الإمام الحجة عليه السلام ابتداءً من النبي و انتهاءً بالإمام العسكري عليه السلام يعني هذا المقطع ذكر المعصومين فقط صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين قرأته مرة ثانية و مرة ثالثة و النبي

صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي هذه القراءة ليست صحيحة قلت يا رسول الله الخطأ أين؟ قال إذا قرأت هذه الصلاة فاقراً هكذا اللهم صلي وسلم و زد و بارك على صاحب الدعوة النبوية و الصولة الحيدرية و العصمة الفاطمية و الحلم الحسنية و الشجاعة الحسينية و الغيرة العباسية و العبادة السجادية نبينا صلى الله عليه وآله وسلم جعل غيرته عليه أفضل الصلاة و السلام في مصاف أوصاف المعصومين عليهم أفضل الصلاة و السلام و ما هذا بشيء غريب هذا الوجود المقدس الذي يخاطبه سيد الشهداء حينما أقبلت جموع ابن سعد لعنة الله عليه و عليهم أجمعين في اليوم التاسع من شهر محرم أقبلت نحو خيام الحسين عليه السلام أبو عبد الله صلوات الله و سلامه عليه يلتفت إلى قمر بني هاشم ماذا يقول له ماذا يقول سيد شباب أهل الجنة أركب بنفسي أنت إمامنا سيد الشهداء يخاطبه بهذه الكلمة أركب بنفسي أنت و أي نفس بين جنبي الحسين صلوات الله و سلامه عليه أليس في جنبه عليه أفضل الصلاة و السلام قرآن الله الناطق أليس هو الحقيقة الناطقة لقرآن الباري سبحانه و تعالى يخاطب عباس بن هاشم فيقول له أركب بنفسي أنت و يركب أبو الفضل صلوات الله سلامه عليه أنا لست بصدد الحديث عن مقامات أبي الفضل إنما قلت اقتطف أزاهير من رياض الطافه النضرة صلوات الله و سلامه عليه هذه الزهرة الأولى التي اقتطفها من رياضه النضرة صلوات الله و سلامه عليه أما الزهرة الثانية و التي ينقلها أحد علماء مدينة كاشان عن رجل من عامة أهل مدينة كاشان اسمه جعفر هذا الرجل ما كان يولد له ولد و كان شديد العلقه بهذه القضية و هذه مسألة طبيعية ما كان يولد له ولد الناس اقترحوا عليه من أقربائه من أصدقائه من جيرانه قالوا له هذه المشكلة لا يتمكن طبيب أن يحلها لك هذه المشكلة أقصد بها باب الحوائج أبا الفضل العباس صلوات الله و سلامه عليه توسل بأبي الفضل هو الذي يكشف همك و

غمك هذا الرجل كيف توسل بأبي الفضل مزار أبي الفضل ليس قريباً ابتدع طريقةً هو ابتدعها للتوسل بأبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه صنع رايةً صنع علماء و سماها براءة العباس صنع علماء و سماه بعلم العباس يأتي بهذا العلم ينصبه في وسط داره في وسط البيت و يتوجه إلى جهة العباس إلى جهة أبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه يتوجه إليه بالنحيب و الأنين و التضرع و التوسل لقضاء حاجته و لنيل مراده أيام يستمر على هذه الوتيرة بعد أيام قلائل بعد فترة قليلة من الزمن و بعد المواظبة على هذه الطريقة من التوسل بأبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه يُرزق ولد و يأتي الولد كاملاً فيسميه بعباس يعيش عباس السنة الأولى السنة الثانية الثالثة الرابعة حينما صار عمره أربع سنوات في يومٍ من الأيام يخرج أبوه إلى السوق كي يشتري شيئاً من اللحم أمه منشغلة في دارها بشئون البيت رجع هذا جعفر من السوق و هو يحمل اللحم بيده دخل إلى الدار سأل زوجته عن ولده جعفر عن صغيره عن صغير عن صغيره الذي سماه عباس قالت أنه خرج معك قال ما خرج معي عباس لقد تركته في الدار أخذوا يبحثون عنه هنا و هناك كانت في الدار بئر لما نظروا إلى باطن هذه البئر وجدوا هذا الصبي قد سقط في جوف البئر و قد غطاه الماء و انتهى غرق و مات أخرجوه من البئر بهذه الحالة أخرجوه ميتاً لا نفس فيه لا حراك فيه أسودت الدنيا في وجه هذين الأبوين بعد عناء و بعد انتظارٍ طويل حتى رزقا بهذا الطفل بعد هذا الطلب و التوسل الشديد أمه لا تدري ماذا تصنع لكن علا الصياح من الدار الجيران اجتمعوا أهل المنطقة اجتمعوا في دار جعفر هذا و كلهم تأثروا تأثراً شديداً للحال الذي جرى على هذه العائلة لما يعلمون من طول الانتظار الذي انتظرتة هذه العائلة حتى رزقت بهذا الصبي الصغير و الآن افتقدوه من أيديهم أمه تركض من هذا الجانب إلى هذا الجانب الناس سيكون أبوه على حين غفلة قال أنا أعرف ماذا أصنع دخل إلى داخل

الحجرة و أخرج علم العباس عليه السلام الذي وسمه بهذه السمة أخرج علم العباس نصبه في وسط باحة الدار ثم جاء بجسد طفله الميت وضعه تحت العلم و توجه إلى جهة قمر الهاشميين عليه السلام قائلاً يا أبا الفضل هذا بسببك جاءني إلى الدنيا و هذا الطفل مات أنا الآن أريده منك و إلا أحرقت علمك هذا الطفل أريده منك و إلا أحرقت علمك ما إن تمت كلمات هذا الرجل و إذا بالطفل تتحرك يداه و رجلاه و يدب النفس في بدنه و يعود إلى حياته الأولى و هذا ما هو بشيء عجيب لا من أبي الفضل و لا من آباءه ربما البعض يسخر من مثل هذه المعاني و ربما البعض يستسخف هذه المطالب و هذه المعتقدات أنا لا أقيم وزناً لمن يستسخف مثل هذا المعاني و إخواني و المحبون لأهل البيت لا يقيمون لهؤلاء الذين يستسخفون هذه المضامين و ما كلامهم عندي إلا كطين الذباب و أنت تعرف أين يعلو طين الذباب الذباب يعلو طينه في مكان معروف ما كلامهم عندي إلا كطين الذباب رحم الله الكميت إذ يقول :

فطائفةٌ قد كفرتني بحبكم و طائفةٌ قالوا مسيءٌ و مذنبٌ
فما ساءني تكفيرها فيك منهم و لا عيبها فيك التي هي أعيبُ
يعيونني من خبهم و ضلالهم على حبكم ل يسخرون و أعجبُ
و قالوا ترابي هو و رأيه بذلك أدعى فيهم و ألقبُ

الزهرة الثالثة التي اقتطفها من أزاهير رياض قمر الهاشميين صلوات الله و سلامه عليه هذه الحادثة فيها شيء من التفصيل أنا أختصرها لئلا يطول المقام بكم الحادثة حدثت في السنة التي سبقت السنة التي انتصرت فيها ثورتنا الإسلامية المباركة في السنة السادسة و الخمسين بعد الألف و الثلاث مئة من التأريخ الهجري الشمسي الثورة الإسلامية كان انتصارها في سنة ألف و ثلاثمئة و سبعة و خمسين هجري شمسي هذه الحادثة حدثت في

أوائل سنة ألف و ثلاثية و ستة و خمسين هجري و الحادثة منقولة عن السيد الكلّفيكاني
رحمة الله عليه الحادثة عن رجلٍ أرمني لأن تفاصيل الحادثة وقعت في بيت السيد أقصد
تفاصيل الحادثة تفاصيل إسلام هذا الرجل الأرمني أنا بشكلٍ موجز أذكر الحادثة لئلا
يطول المقام بنا رجلٍ أرمني و الذي ينقل القصة بهذه التفاصيل المضمّد الذي كان يعمل
آنذاك في مستشفى نيكوئي نفس المضمّد هو الذي ينقل هذه الحادثة أنه جيء برجل كبير
السن عمره تجاوز الثلاثين لختنه فتعجب أنه رجل في قم يتجاوز الثلاثين سنة لم يُختن لحد
الآن سأله ما السرُّ في ذلك قال أنا أرمني و آمنت بالإسلام في هذه الأيام و لذلك جئتُ
كي أختن هنا فسأله عن السبب و عن السر في إسلامه قال أنا رجل أرمني و أنا أعمل
معاون سائقٍ في سيارات الشحن الكبيرة سيارة شحن كبيرة من ذوات العجلات التي يبلغ
عددتها يبلغ عددها ثمانية عشر عجلة سيارة شحن كبيرة و أنا معاون السائق و السائق
أيضاً كان أرمنياً خرجنا من مدينة خرم آباد باتجاه مدينة طهران هناك في منعطف جبلي
شديد الانعطاف و إذا بالسائق يقول لي ماذا أصنع ماذا أفعل موقف السيارة عطل عن
العمل بريك السيارة عطل عن العمل موقف السيارة عطل عن العمل ماذا أفعل و
السيارات قريبة منا ماذا تقترح عليّ أن أفعل هل أذهب باتجاه هذا الجبل فأصدم السيارة
بهذا الجبل الذي يواجهنا يقول كنا نحن على هضبة عالية أم أنزلق مع منحدر هذه الهضبة
يقول هذا السائق يكلمني أنا أذهب للاصطدام بالجبل أم أنزلق السيارة ذهبت من يد
السائق اتجهت باتجاه منحدر الهضبة يقول أنا ما كلمته أنا تذكرت فقط ...

... (إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت) ...

السائق يكلمني أنا أذهب للاصطدام بالجبل أم أنزلق السيارة ذهبت من يد السائق اتجهت
باتجاه منحدر الهضبة يقول أنا ما كلمته أنا تذكرت فقط أن الشيعة في إيران إذا صارت

حادثة من هذا القبيل يندبون أبا الفضل صلوات الله و سلامه عليه يقول فندبتُ من كل قلبي يا أبا الفضل الذي تندبه الشيعة ندبت من كل قلبي يا أبا الفضل الذي تندبه الشيعة بعد أن قلت هذه الكلمة بعد أن قلت هذه اللفظة لا أتذكرُ شيئاً أغمي عليّ بعد ذلك بفترة فتحتُ عيني و إذا بالسيارة قد تحطمت بكاملها نظرت إلى هذا الجانب و إذا أرى بسائق السيارة قد تقطع قطعاً قطعاً إلى جانبي قلت أنا ليس من المعقول السائق تقطع بهذا الشكل لا بد أن تكون قد انقطعت رجلي انقطعت يدي مددت يدي على رجلي فحصت بدني لم أجد شيئاً إلا جراحه صغيرة في خنصر يدي اليمنى بقيت علامة و أثراً إلا جراحه صغيرة في خنصر يدي اليمنى هذه الجراحة بقيت أثراً تذكرني بتلكم الحادثة نظرتُ إلى نفسي و إذا بي أنام على صخرة ملساء مبسوطة كأنها سرير كأنني كنت ممتداً على سرير صخرة ملساء مبسوطة في جانب تلكم الهضبة كنت ممتداً و مستلقياً عليها نهضتُ فحصتُ بدني تأكدتُ من حالي ما في من شيء إلا هذه الجراحة إلا هذه الخدشة الصغيرة في خنصر يدي اليمنى يقول لما رجعتُ إلى طهران بقيت متحيراً من هو هذا أبو الفضل صلوات الله و سلامه عليه الذي فعل معي ما فعل و خلاصة الأمر بعد تفاصيل قلت القصة فيها تفاصيل هذا السبب هو الذي حداه و دعاهُ إلى أن يُسلم و إلى أن يعتنق دين أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين هذه هي الزهرة الثالثة الزهرة الرابعة و هي الأخيرة التي اقتطفها من أزاهير رياض أبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه هذه الواقعة ينقلها العلامة الشيخ مرتضى الأشتياني ينقلها عن أستاذه مرجع الطائفة في زمانه الشيخ حسين الخليلي الطهراني من مراجع النجف الكبار المعروفين رحمة الله عليه ينقل الميرزا حسين خليل الطهراني عن صديق له من العلماء كان يرافقه في حضور درس صاحب الجواهر شيخ محمد حسن النجفي رحمة الله عليه هذا الشيخ ينقل للميرزا حسين

الخليلي الطهراني يقول هذه الحادثة حدثت في مدينة كربلاء و في عائلة من آل الكُبة في مدينة كربلاء هذه العائلة ما كان عندهم أولاد إلا ولد واحد أبو هذا الولد كما قلت قبل قليل من آل الكُبة العائلة المعروفة في العراق و أمه كانت علوية أصيب هذا الولد الشاب بمرض التيفوئيد و تضاعفت مضاعفات هذا المرض بحيث لم يتمكن الأطباء من علاجه أشد به المرض حتى قاربته المنية بدأت علائم الموت بدأت علائم الوفاة واضحة على هذا الشاب أمه لما لاحظت هذا الحال قصدت إلى الحضرة العباسية الشريفة هذا الكلام عند الليل عند الغروب ذهبت إلى الكلبيدار طلبت منه أن يأذن لها أن تبيت الليلة عند أبي الفضل العباس عليه السلام للاستجارة و التوسل بمقامه الشريف في البداية لم يوافق بعد أن بينت له الحال و عرف زوجها و عرف عائلتها أمر الخدم أن يتركوا هذه المرأة العلوية أن تبيت عند أبي الفضل العباس صلوات الله و سلامه عليه أما أبوه بقي يدور في ساحة البيت يضربُ على رأسه و يصرخُ مستغيثاً هذا حال عائلة الشاب المريض هذا أما الذي ينقل الحادثة ينقل الواقعة هو هذا الشيخ الذي كان يزامل الميرزا حسين خليل الطهراني في درس صاحب الجواهر يقول أنا ذهبتُ في تلكم الليلة من النجف إلى زيارة كربلاء و ما كان لي من علمٍ بحال هذا الشاب هو يعرف هذا الرجل يعرف والدته لكن يقول ما كان لي من علم بحال ولده و بمرض ولده لما وصلتُ إلى كربلاء و استقر بي القرار في مدينة كربلاء و نمت في تلكم الليلة في عالم الرؤيا في عالم المنام رأيت هذا المنام الذي تلوح عليه آثار الصدق ماذا رأى في المنام يقول كأني جئتُ لزيارة سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه دخلت إلى الحرم الشريف لما دخلتُ إلى الحرم الشريف كان دخولي من جهة حبيب ابن مظاهر رضوان الله تعالى عليه لما وصلت إلى المكان الذي يعلو الرأس الشريف رأيت الحضرة الشريفة منفتحة ما بين الأرض و السماء رأيت مجلساً نورانياً مهيباً في صدر

هذا المجلس كان هناك سرير من الذي قد جلس على هذا السرير جلس في جانبه الأيمن خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم في الجانب الآخر جلس سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام نبينا وعلينا صلوات الله عليهما وآلهما يقول و كان المجلس محتفلًا بآلاف من الملائكة أعداد هائلة من الملائكة في هذا المجلس الفسيح الواسع و نبينا و أميرنا قد جلسا على السرير يقول أنا أنظر إلى هذا المجلس و إذا بملك يأتي هذا الحال في مثل هذا الوقت هذه العلوية أم هذا الشاب المريض هي عند أبي الفضل و أم و أبنها الوحيد و في اللحظات الأخيرة إما أنه مات و إما يريد أن يموت كيف يكون بكائها نشيجها توسلها حينها في نفس الوقت هذا الرجل العالم يرى هذه الرؤيا يرى هذا المنام يقول فرأيت ملكاً جاء فوق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائلاً السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خاتم النبيين أنا رسول أبي الفضل العباس إليك يقول هذه العلوية زوجة هذا الرجل من آل الكعبة أبنها الشاب مريض و جاءت متوسلة بي و أنا أريد شفائه منك يا رسول الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع يده إلى السماء هكذا كأنه يدعو ثم ألتفت إلى هذا الملك بعد أن رفع يده و أنزلها قائلاً قل لأبي الفضل إن موت هذا الشاب أمرٌ مقدر فعلاً الشاب يموت في مثل هذه اللحظات لما يدخل عليه أبوه يجد أن ابنه قد فارق الحياة إن موت هذا الشاب أمرٌ مقدر يقول بعد أن ذهب هذا الملك جاء ملكٌ آخر أيضاً وقف بين يدي رسول الله سلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفس الكلام السابق نقله عن أبي الفضل قال أنا رسول أبي الفضل إليك يا رسول الله نفس الكلام السابق نفس الأمر عرضه بين يدي أبي الزهراء عليه وآله أفضل الصلاة والسلام أيضاً هذا الرجل العالم الذي يرى في المنام يقول رسول الله رفع يده مرة ثانية بعد أن أنزلها قال لهذا الملك إن موت هذا الشاب أمرٌ مقدر هكذا قل لأبي الفضل

بعد أن ذهب الملك الثاني هذا الرجل العالم يرى في المنام يقول لكن بعد أن ذهب الملك الثاني و إذا بضوضاء و إذا بزلزلة هزت المكان و إذا بصخب و ضجيج و رأيت الملائكة تضطرب المجلس بكامله اضطرب من جميع الجهات ما بقي ملك في مكانه إلا و تحرك تغيرت أجواء المجلس انقلب الوضع إلى حالةٍ أخرى اضطراب عمّ المكان بقيت مدهوشاً ما السبب ما السر في ذلك نظرت إلى الجهة التي ينظر إليها رسول الله إلى الجهة التي ينظر إليها سيد الأوصياء إلى الجهة التي نظرت الملائكة إليها و اضطربت شديد الاضطراب من القادم القادم أبو الفضل لكن بأية هيئة بالهيئة التي قتل بها في كربلاء جاء و الدماء تصبغ البدن الشريف جاء و المخ سال على عينيه جاء و سهمٌ نابتٌ في عينه اليمنى جاء و بدنه كالتنفذ من السهام جاء و الخاصرتين تسفحان دماً عبيطاً جاء و ضربة عامودٍ على الرأس المقدس الشريف جاء العباس بهذه الهيئة جاء العباس بهذه الصورة لما وصل العباس يقول عرفت أن الاضطراب الذي حدث في المجلس بسبب مجيء العباس بهذه الهيئة و على هذه الحالة و بهذه الكيفية وقف العباس بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله عرض الأمر الذي سابقاً عُرِضَ بين يدي النبي لكن كيف عرضه عرضه بصياغةٍ جديدة قائلًا يا رسول الله أنتم سميتموني باب الحوائج أنتم سميتموني باب الحوائج إما أن تأخذوا هذا الاسم مني و إما أن يعود هذا الشاب حياً رفع النبي يده و أمر علياً أن يرفع يده بالدعاء بعد ذلك نزل الملك على النبي نزل الوحي على النبي صلى الله عليه و آله إن باب الحوائج اسمٌ ثابتٌ لأبي الفضل و هذا الشاب يُجيا و تُعاد حياته لأجل أبي الفضل صلوات الله و سلامه عليه - يا كاشف الكرب عن وجه أخيك الحسين أكشف الكرب عن وجوهنا بحق أخيك الحسين يا كاشف الكرب عن وجه أخيك الحسين أكشف الكرب عن وجوهنا بحق أخيك الحسين يا كاشف الكرب عن وجه أخيك الحسين أكشف الكرب

عن وجوهنا بحق أخيك الحسين سيدي أبا الفضل و نحنُ عبيدك و نحنُ خدامك و أبناء عبيدك و أبناء إمامك يا ابن أمير المؤمنين يا عزيز الحسين أيها الشهيد العطشان المظلوم سيدي يا باب الحوائج يا مثلف الهموم و الغموم يا قمر الهاشميين يا بدر بني غالب يا غوث المحتاجين سيدي يا ابن عليٍّ بهيئتك يوم الطفوف فقضيت حاجة هذا الرجل و حاجة هذه العلوية سيدي يا أبا الفضل و نحنُ نقسم عليك بهيئة أبي عبد الله بعدك حين بقي وحيداً فريداً تخضبهُ الدماء نقسم عليك بهيئة الحسين يتوضأ بدمه المقدس الشريف أن تكون شفيعنا هذه الليلة عند إمام زماننا سيدي يا حجة الله يا بقية الله يا من أحسن جوارنا و أسأنا جواره إمام زماننا يا من أحسن صحبتنا و أسأنا صحبتته سيدي يا ابن فاطمة أقسم عليك بعمك أبي الفضل أن تنظر إلينا في هذه الليلة بنظر لطفك و كرامتك يا ابن رسول الله .

اللهم يا رب الحسين بحق الحسين أشفي صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام
 أسألكم الدعاء جميعاً و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
 و صلى الله على سيدنا و نبينا محمدٍ و آله الأطيبين الأطهرين